المدينة ، وتناول وجبة العشاء على مائدة الرئيس السادات في قصر القبة وعقد اجتماع معه ، وزيارة المتحف المصري · ولم يشمل البرنامج زيارة مجلس الشعب المصري والقاء كلمة فيه بناء على رغبة المصريين الذين تخوفوا كما تذكر المصادر الاسرائيلية من حدوث مقاطعات من بعض النواب المعارضين هم في غنى عنها ·

ولوحظ اثناء زيارة بيغن للقاهرة ان رئيس الحكومة المصرية قد تغيب عن استقبال بيغن او الاجتماع به ، لاسباب صحية على حد قول الدوائر الرسمية المصرية ، بينما ادعت وسائل الاعلام الاسرائيلية أن الاسباب لا تعود الى صحة رئيس الحكومة المصرية بقدر ما تعود الى رغبة في تأجيل الزيارة الى موعد متأخر · وكشف النقاب (ز٠١٠٠٣٠/٤/٧٩) عن ان مصطفى خليل طلب من بيغن اثناء وجوده في الولايات المتحدة تأجيل الزيارة الى موعد لاحق بحجة ان السلطات المصرية تجد صعوبة بالغة في استقبال رئيس الحكومة الاسرائيلية ، لكون الاحتلال الاسرائيلي ما زال قائما ، ولكون اسرائيل ما زالت في نظر المصريين دولة احتلال · واضافت ان المصريين قرروا حيال اصرار بيغن على القيام بالزيارة في الموعد المحدد ، ان يكون الإستقبال متواضعا ومحدودا ·

وتطرق المعلق الاسرائيلي موشي زاك (معاريف ، ٧٩/٤/١) الى رغبة المصريين في تأجيل الزيارة ، مرجعا اياها الى « وضعهم الحرج » في العالم العربي وفي داخل مصر ، وطالب بعدم الاستجابة الى الرغبة المصرية ، اعتقادا منه بضرورة تطبيع العلاقات في بداية التوقيع على معاهدة السلام ، واسقاط اي « حرج » امام هذا الهدف · ويقول بهذا الخصوص ان « حكومة اسرائيل مدركة ان كل ما لا يمكن عمله خلال الايام الاولى ، وحديد معاهدة السلام لا يزال ساخنا ، سيكون من المستحيل القيام به في المراحل المتأخرة · فاختراق الطريق يتطلب قوة دفع ، وتثبيت سوابق · واذا ما استمرت اسرائيل بتقديم مبادرات حسن نية للمصريين او تنازلت عن زيارة رئيس الحكومة بسبب « الوضع الحرج للسادات ، فسيطلبون منه مبادرات مشابهة عندما يحين دور تبادل السفراء · ولهذا السبب فان مناحيم بيغن يتنازل عن مسألة الشرف ، و « يجازف » بعدم الارتياح في الزيارة للقاهرة ، بهدف تثبيت الامر الواقع · واهمية هذه الزيارة تكمن في « كونها تجري للمرة الاولى ، وتجري بالذات في اجواء تهديد الدول العربية بفرض مقاطعة اقتصادية على مصر » ·

نتائج الزيارة

استغرقت رحلة بيغن الى مصر ٣٦ ساعة عاد على اثرها الى اسرائيل بعد ان عزف نشيد هتكفا مرتين اثناء توديعه · وعند وصوله الى المطار ادلى بحديث تحدث فيه عن نتائج رحلته ، مركزا على اختلاطه برجل الشارع في مصر وزوال الصورة القديمة التي كانت عالقة في ذهنية الجماهير المصرية تجاهه وتجاه اسرائيل ، لتحل محلها صورة تتسم بالود · « وكان هذا احد الامور العظيمة جدا خلال الزيارة · ويبدو ان الشعب المصري قد غير نظرته الى نتيجة لما شاهده على شاشة التلفزيون او ما قرأه في الصحافة · ولم اتمكن اليوم من اجتياز مسافة عشرة امتار دون رؤية الذين يلوحون بأيديهم والمحيين ، واولئك الذين يرفعون ايديهم عاليا عاليا بحماس كبير · هذا اهم شيء في الزيارة · لقد اقمنا علاقات ود بين الشعبين · هذا هو اهم شيء في الزيارة » (ر٠١٠٠٠٠، ٧٩/٤/٣) ·